

قبة الصخرة.. آية في الهندسة المعمارية



الدنيا، لما امتازت به من تناسق وانسجام بين عناصرها المعمارية والزخرفية، حتى اعتبرت آية في الهندسة المعمارية.

وقد اهتم المسلمون برعاية وعناية قبة الصخرة المشرفة، على مر الفترات الإسلامية المتعاقبة، وبخاصة بعد ما كان يحدث بها من خراب جراء التأثيرات الطبيعية، مثل الهزات الأرضية والعواصف والأمطار والحرائق، فلم يتأخر أي خليفة أو سلطان في ترميمها والحفاظ عليها.

مونتشي الإيطالية، فيما تعتبر قبة الصخرة المشرفة إحدى أهم المعالم الإسلامية في العالم، ذلك أنها إضافة إلى مكانتها وقديستها الدينية، تمثل أقدم نموذج في العمارة الإسلامية من جهة، ولما تحمله من روعة فنية وجمالية تطوي بين زخارفها بصمات الحضارة الإسلامية على مر فترات المتتالية من جهة أخرى، حيث جلبت انتباه واهتمام الباحثين والزائرين وجميع الناس من كل بقاع

وترتفع هذه الصخرة نحو 1.5 متراً عن أرضية البناء، وهي غير منتظمة الشكل يتراوح قطرها بين 13 و 18 متراً، وتعلو الصخرة في الوسط قبة دائرية بقطر حوالي 20 متراً، مطلية من الخارج بالواح الذهب، إرتفاعها 35م، يعلوها هلال يار تفاع 5م.

ويذكر بعض العلماء أن الكنائس التي بناها فرسان الهيكل فيما بعد تأثرت بأسلوب العمارة الإسلامية وينمط قبة الصخرة، ويظهر ذلك جلياً في قلعة كاستل دل

685م، وانتهى منها عام 72 هـ الموافق 691م، وأشرف على بنائها المهندسان رجاء بن حيوة الكندي، وهو من التابعين المعروفين، وي زيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان، وقبة الصخرة عبارة عن بناء مثنى الأضلاع له أربعة أبواب، وفي داخله تجميعات أخرى تقوم على دعائم وأعمدة أسطوانية، في داخلها دائرة تتوسطها «الصخرة المشرفة»، التي عرج منها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى السماء في رحلة الإسراء والمعراج.

مصلى قبة الصخرة أحد أجزاء المسجد الأقصى «فالمسجد الأقصى هو كل ما داخل سور الأقصى»، وهو جزء من أحد أهم المساجد الإسلامية في مدينة القدس وفلسطين والعالم الإسلامي، ومن أجمل الأبنية في العالم، إذ تُعتبر قبة من أهم وأبرز المعالم المعمارية الإسلامية، كما ويُعتبر أقدم بناء إسلامي بقي مُحافظاً على شكله وزخرفته، بنى هذا المسجد والقبة الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث بدأ في بنائها عام 66 هـ الموافق

فتوحات إسلامية



«حطين».. معركة تحرير القدس من براثن الصليبيين

10

شخصيات ورموز



صالح العجيري

9

محسنون من الكويت



صالح فضالة علي الفضالة

8